

تتميزها وزفيرها **فقال** تعالى اذا راكتم من مكان بعيد  
 سمعوا لها تظنا وزفيرا **قال** النضلي وغيره تظنوا  
 لغيره وزفيرا اي غليا ناقودا للنضبان اذا اغلى صدره  
 من النضب **وقال** مطرف النخعي لا يسمع والمعنى واوا  
 لها تظنا وسمعوا لها زفيرا **واما** اذا القوا في النار فالضمر  
 يسموا لها شهيقا كما قال الله تعالى اذا القوا فيها سمعوا لها  
 شهيقا وهي تفور تكاد ترمي من الغيظ **قال** مكي اذا  
 القى الكفار في جهنم سمعوا لجهنم شهيقا اي صوت الشهيدين  
 والشهيد الصوت الذي يخرج من الجوف بشدة كصوت  
 الجمار وهي تفور كما ينلى القدر ومعنى تكاد ترمي من  
 الغيظ اي تكاد جهنم تتفرد وتقطع من الغيظ على الكفار  
**واما** لقيا النار اياهم فقد تقدم ذكر ذلك في الحشد  
**الوجه الثاني** في احاطة سرادق النار الكفار قال  
 الله تعالى انا اعتدنا للظالمين نارا احاطت بهم سرادقها  
 المتشرون في تفسير السرادق هنا على قول **احدها** ابن زيد  
 انه طاب من نار محيطة بهم كسرادق الفسطاط وقاله ابن تيمية  
 ونحوه للكلي قال هو عن النبي صلى الله عليه وسلم ان  
 كل خطيب واناب لمعه وودعان محيطة بالكفار يوم  
 التماسه وهو الذي قاله تعالى انظروا الى ظراذي ذلك شعب  
 النار

٢٥

هو البحر المحيطة الذي في الدنيا احاطت بهم سرادق الدنيا اي  
 بحرها المحيطة بها **قال** مكي قد روي عن النبي صلى الله عليه  
 وسلم انه قال البحر هو جهنم وتل هزم الاية وقال لا ادخله  
 ابدا مادمت حيا ولا تصلى فيه قطرة فيكون ثمنها احاط  
 بهم وروى ابو سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم  
 انه قال سرادق النار اربعة جدر كل واحد مسير اربعين  
**الوجه الثالث** في صفة اهل النار في **مفسر**  
 عن ابن هرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الكافر واناب الكافر في النار مثل اصد وغلظ جلد مسير  
 ثلاث **وفي** مسلم عن ابن هرة يرفعه ما بين منكبي الكافر  
 في النار مسير ثلاثة ايام للراكب الشرح **وفي** الترمذي  
 عن ابن هرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان غلظ جلد  
 الكافر انسان دار لكون ذراعا وان ضرسه مثل اصد وان جلده  
 من ههم كايين مكة والمدسة **قال** ابو عيسى هذا حديث  
 حسن صحيح غريب **وفي** الترمذي ايضا عن ابن عمر قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الكافر ليصحب على لسانه الفرج  
 والفرسخين يتوطان **قال** ابو عيسى هذا حديث  
 حسن غريب **الوجه الرابع** في ذكر ما يعذب به اهل النار  
 على انواع النوح الاول السلاسل قاله سفيان في الاعتقاد الكافر

٢٥